اوراق

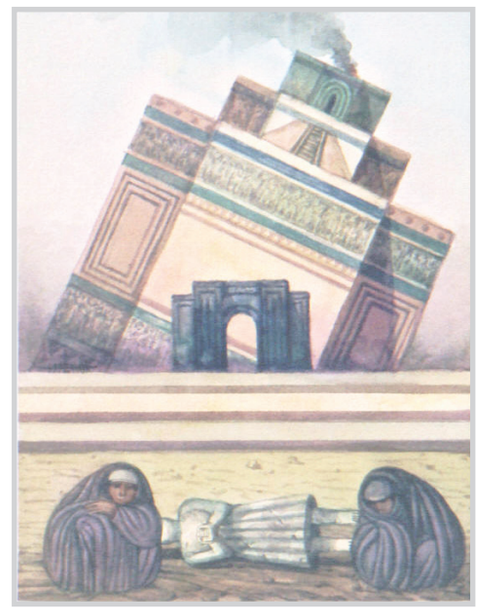

المصور الشمسي بريشة لعيبي

جواد سليم بريشة لعيبي

صناعة الكتاب.. صناعة التاريخ

قتيبة داود الجنابي
لندن

البحث عن الذات... كتاب أو مجلد موسوعي عن تجربة الفنان العراقي فيصل لعيبي، الذي قالت عنه الناقدة ماريا فيكتوريا فيفرو: - "أنه من أهم تجارب الفن التشكيلي العراقي ويعتبر ظاهرة مميزة في حركة الإبداع العراقي"

لقد صدر الكتاب عن دار الأديب العراقية، ضمن سلسلة إبداعات فنيّة، ب٥١٨ صفحة مع غلاف سميك وبقياس: (٢٣سم × ٢٧ سم).

تصفح القارىء هذا الكتاب يعطيه معلومات وأحاسيس لأهم التجارب والمحاولات الفنية للفنان، والتي هي بحث فني متميز لإرهاصات تاريخ العراق.

أنه رحلة وطن في كتاب.

كان فيصل لعيبي حريصاً على أن يكون شاهداً على حركة المجتمع طوال ما يقارب ال ٥٠ عاماً، تتجلّى في تكوينات وصور لشخصيات (بوريتريهات) وأحداث، تعتبر أعمدة أساسية في ترسيخ مضمون حركة الحداثة في بناء المجتمع والدولة العراقيين.

وقد أطّر الفنان فيصل لعيبي ذلك المخزون الثقافي والإجتماعي والسياسي في أعمال تشكيلية يمكن إعتبارها وثائق فنية لتطور العقل والمجتمع العراقي. فهذه اللوحات والصور الشخصية (بوريتريهات) قد تكون مصدراً مهماً لتاريخ العراق المعاصر، لأنها تمتازبحس وطني مع جودة فنيّة في الإنجاز.

لقد شدتني المرحلة الأولى التي إمتازت بإسلوبها الأكاديمي، ودفعتني لمتابعة أعمال لعيبي، فتعرفت على الشاعر الملاّ عبود الكرخي والسياسي كامل الجادرجي والشاعر عبد الله كوران.

والجدير بالملاحظة، أن الفنان فيصل لعيبي لا يعمل حسب حركة السوق الفنية عندنا،أو قانون العرض والطلب، كما يفعل العديد من فناّنينا، لهذا جاء الكتاب متنوع الأساليب والإتجاهات، مقدماً صورة بانورامية للمراحل التي مر بها الفنان، فناداراً مانرى فناناً يستطيع أن يقدم أعمالاً متنوعة وتجارب مختلفة وعبر فترة زمنية طويلة نسبياً، بنفس القوة والتأثير التي نراها عند مشاهدتنا أعمال هذا الفنان، من حيث الحضور والكمال وقوة التنفيذ.

هناك شعور من الخوف يراود لعيبي من محاولات المحو القسري للذاكرة العراقية وللشخصيات العراقية الطليعية الوطنية والمدافعة، لهذا نجده يركز عليها وبتفاصيل مقصودة،لتبقى علامة وجزءاً من التاريخ المضيء الذي يراد له التهميش والنفي.

المرأة في كتاب (البحث عن الذات)، أخذت حيزاً كبيراً في أعمال لعيبي.. المرأة بجمالها وجسدها طارحاً موضوع الرغبة الجنسيّة، والتي هي فعل إنساني نبيل، كنوع من التحدي وكسر التابوات والمحرّمات والقيود المفروضة عليها، والتي تعيق تطور المجتمع والإنسان معاً، معطياً لهذا الموضوع قداسته التي يستحقها الجسد، وكاشفاً عن مسحة تنويريّة، لكنه لا يقف عند هذا الحد، بل يقدم لنا المرأة الأم، الأخت، الحبيبة، بلباسها الأسود – رمز الحزن المستديم – هنا نرى في أعماله، المرأة المناضلة، التي تقاوم، تساهم مع أخيها الرجل في إزاحة القيود وما أكثرها، وتعتبر هذه الأعمال أيضاً من وثائق النضال والكفاح المديد لمجتمعنا العراقي المعاصر وشهادة حية عن تاريخ حقبة مهمة منه.

الكتاب يقودنا الى المحطات الفنية العالمية، التي توقف عندها الفنان لعيبي وتأثر بها – بيكاسو، هاوسنر وكوكوشكا، إضافة لتأثره بفن الشرق الأقصى – الفن الياباني – حيث التفاعلات والتجارب والتي حولها الفنان لصالح لوحته المحلية، مبرهناً على كيفية الإستفادة من الآخر دون الوقوع في التقليد أو الإستنساخ، عارضا لنا لوحة أصيلة لا تنتمي إلا له.

وهو لايتردد في ممارسة التجريب ولا يملك خوفاً داخلياً من التفاعل مع الأساليب الأخرى، لأنه يمتلك خصوصية ومهارة عالية لتحويلها بإسلوبه الخاص الى عمل مختلف تماما.

العين السومرية (العراقية)، وطريقة رسمها، هي مفتاح أساس لكل أعمال الفنان..كل التجارب التي رسمها متاثراً باتجاهات فن القرن العشرين، تنتهي في خصوصية العين، في تكوين العين، في النقطة السوداء التي تدعوك للدخول في اللوحة والتفاعل معها.

أكثر من ٣٤ عاماً عاشها الفنان في المنفى، لكنه ذوّب الفاصل بين المنفى والوطن. فالمنفى بكل ثقله لم يكن حاضراً في أعماله، رغبة في التحدي وتأسيس ما هو عراقي، زاهداً في الحياة وكان عزمه العراقي مصدر إبداعه.. نقاء الألوان..رشاقة وقوة الخطوط..جماليات وبساطة التكوين.. العرض والمشهدية الداعية للدخول الى عمق الصورة،تدفعك لأن تكون جزءاً من ذلك المجتمع العراقي الجميل.

أن فيصل يجعلك تندفع مع كل لحظات النهوض الراديكالية في تاريخنا العراقي.

هذا الكتاب المميّز هو نقلة نوعية في إنتاج الكتاب في العراق، عندما يجتمع الشكل والمحتوى معاً، انه ليس من صنع مؤسسات البترو دولار التي كانت سائدة في فترة الثمانينيات والتسعينيات، إنه كتاب فيه رحيق المنفى وتجاربه القاسية، وهو إنتاج عراقي بعيد عن المؤسسات الرسمية، ينطوي على جماليات الصورة والمعلومة والشكل. يأخذنا هذا المجلد مع صور فيصل لعيبي المثيرة الى داخل الزمن العراقي.

يمكن إعتماد الكتاب نموذجاً ومثالاً لتنوع أساليب أعمال الفنان لعيبي في طرح المواضيع وكيفية الإستفادة من التجارب العالمية وتحويلها الى فعل فني محلي شديد الخصوصية في طرح الفكرة ومخاطبة المتلقي.

تمتاز أعمال الفنان في تناوله الجسد وحركته، بقدرة تشريحية عالية، وخصوصية توضيح الوضعية العراقية (البوزة) التي يستمد شموخها من عمق الحضارات العراقية السابقة، من كلكامش، أسد بابل، نبوخذ نصر، اللبوة الجريحة وغيرها، كما نراها في الصور الشخصية، حيث نجد وضعيات (بوزات) الأشخاص، تستمد حركتها من تلك التقاليد.

كانت مرحلة باريس الأكاديمية مرحلة فاصلة في تحول الفنان، لأنه كان محاطاً في جو يوحي بالهيمنة على القادمين من العالم اللاأوربي، (أنظر لوحات في الأوستوديو،ص: ٥٧–٥٨ –٥٩)، إن هذه الأعمال وغيرها، قد تكون عاملاً مهماً في إنجرار الفنان الى ذلك العالم والتأقلم مع جغرافية المكان الأوربي، فكل ما في مثل هذه الأعمال من ظل وضوء وتكوين وموضوع وحركة، يشير الى هذا التأثير، حيث نرى الشباك مصدر الضوء الوحيد ومجسد حركة الأجسام.

لم تكن كل هذه التأثيرات قادرة على إبعاد الفنان عن بحثه عن الخصوصية العراقية، فترك كل هذا وتوغل في بيئته الأولى.

لقد إمتازت أعماله في طرح جماليات راقية ذات أفكار ومهمات أبعد من الزوايا الأربع لتكوين اللوحة التشكيلية. فتنويعاته الإسلوبية في البحث وطرح الأفكار دفعته للبحث في البيئة البغدادية والعراقية. وكان تفاعله مع المحيط الأوربي والعالمي لخدمة ما هو عراقي بإسلوب فني.

كانت اللوحات البغدادية – العراقية، ذات الأبعاد المسطحة من اهم إنجازاته. ووجوه الناس عند فيصل تتشابه في الملامح، فهو يعيد رسمها في كل اللوحات، وتدعوك هذه اللوحات الى التركيز على أجواء وعوالم أخرى، وليس التركيز على الشخص المرسوم، البطل في اللوحة محايد هنا، المهم هو الموضوع والتكوين.

هل انا أمام عمل مسرحي؟

تتغير الشخصيات في المساحة المنظورة أو المشهد وتتبادل المواقع وتدعوك للدخول معها الى عالم المقهى، فتدخل تدريجياً في التفاصيل والإكسسوار، وتصبح جزءاً من المشهد – المسرح، أي اللوحة التي أمامك.

خصوصيات لعيبي العراقية جداً، تستمر معك: الفن الآشوري ممزوجاً بالواسطي وجواد سليم، قوّة الألوان، الشخصيات ذات البعد الإجتماعي، اللوحة – مشهداً مسرحياً أو فلماً سينمائياً – قادرة على تعريفك بأسس المجتمع العراقي وبنياته الأولى. إذ نجد أفكاراً وشخصيات ومواقف وسياسات وصراعاً طبقياً.

العسكري – الدكتاتور – العامل – الفلاح – التاجر – الرأسمالي – الإقطاعي – المثقف والرجل والمرأة، كل هؤلاء ومصالحهم المشتركة والمتناقضة نجدهم في عالم فيصل لعيبي، وربما نحن كذلك!

اصدارات

المجتمع المدني والديمقراطية في كتاب

طارق ابراهيم شريف

صدر في أربيل قبل ايام كتاب جديد باللغة العربية بعنوان (كتابات عن المجتمع المدني والديمقراطية) لمؤلفه الاعلامي جورج منصور، كما صدرت في الوقت نفسه ترجمة الكتاب الى اللغة الكردية..

والكتاب الذي صدر بطبعة انيقة يقع في (١٣١) صفحة من الحجم المتوسط ويضم بين دفتيه العديد من المواضيع التي تخص المجتمع المدني والديمقراطية ومنها (دور الاعلام في بناء المجتمع المدني) و(الدبلوماسية والاشاعة في المجتمع المدني) و(المجتمع المدني وحقوق القوميات في العراق) و(مستلزمات النهوض بحركة منظمات المجتمع المدني) و (العلمانية احدى أهم خصائص المجتمع المدني الديمقراطي الحديث) و (دور منظمات المجتمع المدني في العملية الانتخابية) و (المجتمع المدني ومبدأ الحوار) و (المرأة الكردستانية نضال متفان من اجل التحرر) و غيرها من المواضيع ..

قدم للكتاب الدكتور كاظم حبيب الشخصية الوطنية المعروفة حيث جاء في التقديم: "ان اقامة المجتمع المدني الحديث لا تستوجب تغييراً في البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية فحسب بل وفي وعي الانسان واسلوب تفكيره وطريقة عمله ازاء كل ذلك وازاء مسؤوليته المباشرة في مجمل العملية الجارية اي ضرورة ابراز اهمية التربية والتعليم والتثقيف في بناء الانسان الجديد في اقليم كردستان وتكريس موضوعات حقوق الانسان وحقوق المواطنة باعتبارهما جانبين من عملية واحدة لا تنفصم ..

وفي هذا الاتجاه العام يمكن ان تساهم مقالات الاستاذ جورج منصور في خلق رأي عام قابل للمجتمع المدني الحديث وراغب فيه وسائر نحوه وعامل من اجله ومشارك في بنائه، وهي ذات فائدة لكل من يقرأها من الناحيتين الفكرية و العملية ..".

يذكر انه سبق ان صدر للمؤلف كتاب باللغة العربية بعنوان (راية وبندقية و فجر آت) في عام ١٩٨٢ خلال مرحلة نضاله بين صفوف حركة الانصار (البيشمركه) في منطقة بشت آشان بكوردستان العراق كما صدرت له في طهران عدة تراجم من اللغة الفارسية الى اللغة العربية خلال الاعوام ١٩٨٧ – ١٩٨٩.

وينشغل المؤلف حالياً، إضافة الى عمله وزيراً للاقليم لشؤون المجتمع المدني، بكتابة تجربته الاعلامية كمدير عام (قناة العراقية الفضائية) عند تأسيسها في بغداد عام ٢٠٠٣ و كذلك تجربته في تأسيس (قناة عشتار الفضائية) بعينكاوا في أربيل عام ٢٠٠٥ تمهيداً لاصدارها ضمن كتاب وثائقي مصور في وقت لاحق.

عبد الملك نوري وقصص الخيال العلمي

محمود عبد الوهاب

ما يدهشنا في شخصيات قصص عبد الملك نوري براءة البوح وشدّة المعاناة. شخصيات قصصه مأزومة، معذبة، منسيّة، تكاد "تنفلق" على نفسها لحدّة صراعها الشقي ضدّ واقعها الاجتماعي.

قصّاصو الخمسينيات وروّادها بالذات، ومن أبرزهم عبد الملك نوري، كتبوا قصصاً مغايرة لما هو سائد قبلهم. اندفعوا بحسّاسيتهم الجديدة إلى "تحديث" القصة، لم يكتفوا بالمضامين الاجتماعية التي كرّست لها "الواقعية الانتقادية" اهتمامها الكلّي، ذلك أن "التصوير المسطّح للواقع ليس مرادفاً للواقعية.. بل إن التكلّف في نقل الآلام والمصائب ينتج زيفاً وصوراً شوهاء".

عمل جيل عبد الملك على كتابة نمط جديد من القصة القصيرة، كانوا ممن مسك بـ "شكلنة" القصة، أي بوحدة شكلها ومضمونها معاً، كما اصطلح عليه الشكلانيون الروس.

جيل عبد الملك هو الجيل الثالث لريادة القصة العراقية. الريادة الأولى كانت لجيل "محمود أحمد السيد"، والثانية لجيل "ذو النون أيوب"، ومن بين هذه الأجيال الثلاثة كان جيل عبد الملك رائداً للقصة الفنية في العراق.

تجاوز عبد الملك نوري الوصف الخارجي للشخصية القصصية الذي كان سائداً، لأن الاستغراق في ذلك الوصف" يهمل ما وراء الواقع ولا يغور إلى الحسّ الإنساني المشترك والتيار الذي يجري في الخفاء". أفاد عبد الملك من الرصد الداخلي للشخصية بتقنية "تيار الوعي"، عمل أيضاً على انفتاح لغة السرد بالتهجين المنضبط كلّما تطلبته الضرورة الفنية.

كان عبد الملك يؤكّد واقعية "فعل" الشخصية القصصية، وبعقلانية متحفظة، يعجّب عبد الملك مما قرأه في قصة "الشفيع" لمحمد خضير: كيف يمكن لإمرأة حامل، تُصوّرها القصة، أن تنزل السلّم وتصعده مرات، وهي تعاني من حَملها. كيف ؟.

حينما كنّا نزوره، مهدي عيسى الصقر وأنا، في داره، على كورنيش الأعظمية، كنّا نرفع رؤوسنا الى الأعلى لحظات، حتى يطلّ علينا عبد الملك من شرفة داره "مَلِكاً" بشداشته البيضاء العريضة وقامته الرَبعة ووجهه المَستدير المتورد، وبوقار "ملك" أيضاً، ينزل السلّم، يصافحنا ويتقدمنا لنكون في "بهو" داره.

كان "البهو" فسيحاً.

سرير عبد الملك في الثلث الأخير من "البهو"، وعند مؤخرة سريره جهاز التبريد الـ (Air cooler))، وعلى الجانب الأيمن من السرير يقع المطبخ، ومن الجانب الأيسر مدخل الى غُرف أُخر.

في تلك الجلسة، دعانا مهدي الصقر الى الغداء في اليوم التالي. طلب مني عبد الملك أن أصطحبه، فهو يجهل موقع بيت مهدي.

في صباح ذلك اليوم، قصدتُ عبد الملك. كان واقفاً بانتظاري في شرفة داره، ومنذ زمن اعتدتُ على رؤيته بشداشته البيضاء، فوجئت به اليوم مرتدياً بدلته الأنيقة، مبتسماً وهو في أزهى لحظاته، وكأنه خارج من حانته الخمسينية توّاً.

كان مهدي قد أعدّ لنا سمكاً مشوياً، وفي لحظة إعداد المائدة، همس عبد الملك في أذني يطلب صحناً فارغاً يضع فيه الشوك، وكان ذلك أيام الحصار، قلت له: "بطران" يا عبد الملك!.

غالباً ما كنّا نحاور عبد الملك، كان يبدي استياءه لمعظم ما يُنشر من قصص. في مخيلة عبدالملك "نموذج يوتوبي" لقصة لن تكتب!. فؤاد التكرلي، صديقه المفضّل، حذّره كثيراً من هذا "النموذج المثالي"، من "هذا الحلم"، "هذا السراب"، هذا الهاجس الذي لازم عبد الملك طويلاً وكان عائقاً لمنجزه.

في إحدى زياراتنا له كان عبد الملك، على غير عادته، مبتهجاً جداً، يتكلم بتدفق، وينتقل من فكرة الى أخرى، من دونما سياق، إنحنى فجأة، وهو على سريره، وأخرج مجموعة أوراق من تحت وسادته، كانت تلك محاولاته في كتابة قصص الخيال العلمي، فوجئنا، مهدي وأنا، بذلك وبدأ عبد الملك يشرح لنا أهمية الخيال العلمي، ويؤكد ضرورة أن يكون كاتب قصص الخيال العلمي مطلعاً على الكشوفات العلمية وإنجازاتها. كانت كفّه تنبسط على الأوراق، وسبّابته تشير إلى مواضع منها.

حدّثنا أيضا كيف يستقبل صباحاته. في فجر كلّ يوم يأخذ عبد الملك حفنة من الرز، وينزل من شرفته الى الحديقة، بشداشته البيضاء ونسائم الفجر تتلاعب بقماشها. يرفع عبد الملك كفّه الى الأعلى ويبسطها، فتتناثر حبات الرز على كفّه، ومثل أيّ شجرة ثابتة لا تتحرك، يقف عبد الملك، وتأتي الحمائم البيضاء بمناقيرها الوردية، تلتقط حبات الرز، وتلامس كفّ عبد الملك. وهو في بهجته تلك، قال: "أشعر كأنماً الحمائم تداعبني" ثم "أليس من وظيفة الكاتب أنْ يُسعد الآخرين" كانت عيناه تتّقدان، وغلالة من السعادة تنبسط على وجهه المستدير الذي يزداد حمرة في كل لحظة، كما لو كان عبد الملك ينغمر الآن في كتابة إحدى قصصه الجديدة.

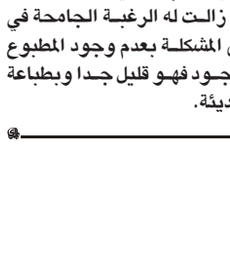

متابعة

مؤثرات تكوين النص الشعري

البصرة/ خاص

عقدت اللجنة الثقافية في اتحاد أدباء البصرة وكتابها، جلسة حوارية بالكيفية التي تتشكل خلالها كتابة القصيدة؟ والآليات والموجهات التي يبدأ بها وعبرها النص الشعري؟ وهل هو تجربة شخصية ؟ أم يتداخل خلالها الواقع ؟ وما المراحل التي تسبق عملية تكون النص الشعري؟ وما يرافقها من دوال ومؤثرات؟ وهل القصيدة تخضع لتجربة خاصة بالشاعر تتجلى إبداعيا بالكلمات ؟. وتساءل مقرر الجلسة الشاعر "احمد جاسم محمد"-: ترى مَنْ يتحكم بالنص الشعري وطرائقه في الإيصال ؟ ومكوناته؟ وما الرؤى التي تخضع لها تلك الطرائق والوسائل القولية شعريا التي يبثها الشاعر في قصيدته ؟ و هل يخضع تشكل القصيدة لما يطلق عليه بـ"الوحي" لدى الشاعر؟ أم هو السير في متاهة ؟ ام في أفق من النور الذي يقوده الى القصيدة؟..وهل تبدأ العملية الشعرية لدى الشاعر عبر آلامه أو أفراحه الخاصة فقط ؟ أم انه ينطلق من أفق أنساني عام .. مختزلا الاحباطات والأفراح والهزائم الخاصة و العامة في الحياة؟.

و قال الشاعر "مجيد الموسوي" كيف تبدأ القصيدة وتنتهي ؟ هذا ما لا أستطيع تحديده بالضبط، وما أحسب أحدا بوسعه ذلك. لأنها حالة غامضة من الغياب والحضور من الحلم واليقظة، من التذكر والنسيان، حالة من احتدام الروح يغدو فيها الإمساك بالبدء أو المنتهى أقرب للمستحيل ! وحتى اللغة – وهذه قضية مهمة – لا تكاد تلتقط من هذه الحالة إلا بعض سطوعها وشراراتها..

وأضاف-: في لحظة يغمرك احساس أنك تريد أن تقول شيئا،أن تبوح بسر ما، برؤيا، بحلم، شيء من السحر يؤجج أعماقك،ويشعل في روحك الحرائق!.إنها أشواق متحدة بالأقاصي، ونشوة شاملة تتلبس الروح، ومن هنا يصبح تحديد البدء شاقا عسيرا. وأضاف: كيف تبدأ القصيدة اذن؟ ربما ثمة محفزات توقظ في الشاعر ذلك الحنين إلى عالم الغرابة والمجهول والرؤى، ترنيمة بلبل، وجه عابر، أغنية ما، كلمة في الريح مشهد ما..هكذا تفجّر المصادفة أو المفارقة لوعة الروح، فيندفع الشاعر للقول: محاولا – قدر استطاعته وموهبته- الإيغال في عالمه الشعري، والإمساك بشيء من لهبه ونشوته، من شذاه وغبطته وربما جنونه وفوضاه!؟. وعندئذ تبدأ القصيدة.

وتحدث الشاعر "خضر حسن خلف" وهو يكتب تحديدا قصيدة النثر مؤكدا-:" ان القصيدة تتشكل لدي من خلال حالات توخزني في الجنب وأدرك إذاك انني سأدخل مختبراً أعالج فيه حضوري وقدرتي على التسجيل والكشف في صراع قد يأخذ من النباهة والتركيز الشئ الكثير. و أضاف -: تظل تلك الحالة تمور وتتحرك تحت يدي تماما كـ "سورة" الماء، وتصطبغ بألوان الحلم الرمادي. وما ان تستشعر حراكا حتى تنتظر معي بفارغ الصبر الآتي من المخاض المتبقي وربما أتسبب في تفصيل اللغة على مقاسات غير مقاساتها، حين ذاك أركنها على رفوف زمن قادم. وقد ابخسها حقها لعجز في تحقيق الإدراك والتقييم الموضوعي لهذه الحالة و ان حدث ذلك فأتركها. عقب القاص "محمود عبد الوهاب" على ما دار من حوارات في الجلسة مؤكدا ضرورة وضع نموذج تطبيقي لقصيدة الشاعر المتحدث عن آلية تشكل عملية الإبداع الشعري لديه، ويكشف من خلال قصيدته تحولات الكتابة الشعرية بنصه وما يرافق ذلك من حذف أو تعديل.

"النفط" تدعم مشروع ثقافة الأطفال

عماد جاسم

في مبادرة جديدة للتعاون المشترك بين وزارة النفط ودار ثقافة الاطفال خصصت وزارة النفط مبالغ مالية وبدات بمشروع طبع وتوزيع كتب ومجلات خاصة بالطفل العراقي بعد ان ارتفعت في الأشهر الاخيرة نداءات ومطالبات المسؤولين في الدار وعدد من المثقفين والفنانين المهتمين بثقافة الطفل بضرورة توجه الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وحتى الشركات الاهلية لانقاذ الدار من الازمة المالية بعد غياب التخصيصات الكفيلة بادامة اصدار المطبوعات والمجلات اذ توقفت الدار عن اقامة المهرجانات والعروض المسرحية كما اخفقت بالحصول على مبالغ كافية من وزارة الثقافة لعدم برامج تثقيف الطفل بدورات مكثفة وما زاد من عسر الحال هو توقف اصدار مجلات الطفولة مثل المزمار ومجلتي وتعثر طباعة كتيبات القصص المشوقة ومجموعة من كتب الاشعار المسلية التي كانت توزعها على المدارس ورياض الاطفال.

ويبدو ان وزارة النفط هي المؤسسة الوحيدة التي استجابت لاستغاثات عشاق الطفولة وادارة الدار فتكفلت بطباعة خمسة كتب طباعة فاخرة حسب ما اوضح المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد مبينا ان التعاون شمل في هذا العام اقامة انشطة متعددة ومهرجانات متكررة وانتاج عروض مسرحية مع تنظيم مسابقات لرسوم الاطفال والتكفل بدعم كل ذلك ماديا في الطباعة والتوزيع وتاتي هذه الخطوة كنوع من مد يد المساهمة في تطوير قابليات ومواهب الاطفال وهناك نية لتوسيع هذا الدعم مستقبلا.

اما الفنان عبد الرحيم ياسر معاون مدير عام دار ثقافة الاطفال فوجد ان مبادرة وزارة النفط قد تشجع مؤسسات حكومية وغير حكومية على اتخاذ خطوات مشابهة والتفكير الجاد بتنمية الذائقة الجمالية والثقافية لاطفال العراق المحرومين من ابسط الاشياء.

وقد كررنا النداءات باهمية اعادة النظر بالتخصيصات المخجلة لدار ثقافة الاطفال فسعينا الى رفع النداءات واعلاء الصيحات عسى ان تنتبه بعض المؤسسات الصناعية والتجارية الى معاناة شريحة مهمة وفاعلة بالمستقبل وهي الاطفال.

ويرى العالم المتقدم ان اهم استثمار هو الاستثمار للاطفال الا ان ذلك وللاسف ليس في حسابات السياسيين او المسؤولين الحكوميين مضيفا ان الدار الان خالية من المطبوعات وتفتقر الى ابسط مستلزمات التطور والتواصل المعرفي والجمالي مع الاطفال.

ولعل المطبوع هو اهم وارخص اداة للتغير العلمي الفاعل وها نحن الان لا نتمكن من توفيره في الوقت الذي تجهد دول متطورة بتنمية خيال الاطفال باساليب وطرق مبتكرة ومتقدمة وقد فتحت قنوات فضائية خاصة للاطفال بينما العراق بمؤسساته ومسؤوليه عاجز عن توفير اهم متطلبات التنمية الفكرية والجمالية للاطفال المحاصرين باصوات التفجيرات وبنواح المفجوعين من الاقارب والجيران. واستبعد عبد الرحيم ياسر ان تكون القنوات المتعددة للاطفال الان سببا في انخفاض اقبال الاطفال على المطبوعات والمجلات والكتب مضيفا ان الطفل العراقي ما زالت له الرغبة الجامحة في المطالعة لكن المشكلة بعدم وجود المطبوع وحتى الموجود فهو قليل جدا وبطباعة رخيصة ورديئة.